محمد يوسف

إغواءات الفراشة الإلكترونية



اغواءات الفراشة

الإلكترونية

منشورات





اسم المؤلف : محمد يوسف
عنوان الكتاب : اغواءات الفراشة الإلكترونية
الناشر : المدى
الطبعة الأولى : عام ٢٠٠٠
الحقوق محفوظة

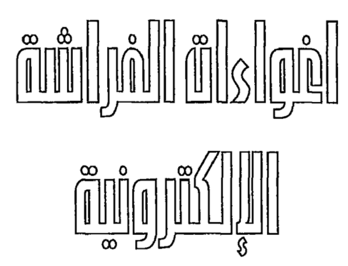
Author : Mohammad Yosef
Title : Temptations of the Electronic Butterfly
Al- Mada : Publishing Company
First Edition 2000
Copyright © Al-Mada

دار المدى للثقافة والنشر

سوريا – دمشق صندوق بريد : ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
تلفون : ٢٧٧٦٨٦٤ – ٢٣٢٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦ – فاكس : ٢٣٢٢٢٨٩

Al Mada : Publishing Company F.K.A. Cyprus
Damascus - Syria , P.O.Box . : 8272 or 7366 .
Tel: 2776864 - 2322275 - 2322276 , Fax: 2322289
E - mail : al - madahouse @ net.sy : البريد الالكتروني

محمد يوسف





إهداء

(إلى

(الوردة الغائبة

الخارجة

على النّص الإلكتروني

محمد يوسف

(الكويت

(الأحد ٢٠/٦/١٩٩٩م

وتر (۱۱)

عزف منفرد
على أصابع العاشق

(هل بيت العنكبوت الإلكتروني

(ضيّقٌ إلى هذا الحدّ ؟

(لا الرصيف يسعُ النَّمَلَ/

(لا قاطرة المترو/

(نجمة الصباح/

(شجرة السنديان/

/ وردة الرحيل

في انتظار «جودو»

شطحات

طاووس اليوجينيا

(زقّومٌ/

(غسلين/

(يحمومٌ/

(مُهْلٌ

(وضريعٌ/

(ـ طاووس

(منحوت من ذهب الشهوةِ

(يمشي مرحاً/

... ...

هل يخرقُ جبلَ النُّورِ

وينبوعَ الحكمةِ؟

... ...

(ـ قردٌ يسأل عن داروينْ
يتسلىَّ في الوقت العالق
بين النّصين :
ـ نصِّ الثرثرةِ السوداءِ
ـ ونصِّ الصّمتِ
المفضي
للماءِ الكامن
في الأصلابْ/
كان القرد يقهقه من فرط الفوضى
وينادي
في كهف اليوجينيا :
ـ يا دولّي...
لو أنك واسطتي
لسألتك أن يُستنسخ
أينشتين
لأسأله عن فيزياء النسبيّةِ/
أو تُستنسخُ مارلين مونرو
لتكون الشهوة رغوةَ إغراء الجنسِ
على إعلانات
الـ/ بيو ـ تكنولوجيا

(أو تكنولوجيا هندسة الجينومْ)

... ...

... ...

(ديناصورُ العصر الجوراسي

يسأل عن رجلين :

- ماندل

- وستيفن سبيلبيرج

ويطالب بنصيبٍ في

إحدى حلقات الـ/ *Talk Show*

/ بحضور إيان ويلموت *I.W.*

/ وكذلك دوللي...!

(- لي حق في عصر المعلوماتيّة

وبياض فضاءِ الـ/ *Bionics*

/التكنولوجيا الحيوية/

كي استعرض أحلامي :

- أحلم أن يكبر رأسي

ويركّبَ لي أو يحقن هورمون ذكاءٍ

يكتسح غرور الإنسانِ

أو أتحول «روبوتاً»

لأجرب حظّيَ في الشطرنجِ

وأطرح كاسباروف...

أرضاً/

... ...

... ...

(طاووس اليوجينيا

يشطح ويهذرمُ :

ـ الـ/ دَنَا DNA

معجزةَ الاستنساخ/

بمعنى : أن الحمض النوويّ

هو الشفرةُ/

ـ في وسعي... أن أستنسخ بشراً

حسب الحاجةِ

بالكيف

وبالفرز النوعيّ المتميزِ ...

لأكون على بُعْد شعاعٍ من

يوتوبيا اليوجينيا/

حينئذٍ : يتقدّم أفلاطونُ الموكبَ

ترفَعُ دوللّي

عَلَم اليوجينيا

ويكون المشْهَدُ في استوديو الـ (/ *Talk Show*

بهذا الشكل :

ـ دوللّي/

ـ أفلاطون المستنسخُ/

ـ أينشتين المستنسخُ/

ـ مارلين مونرو المستنسخةُ/

ـ الديناصور الجوراسي المستنسخُ/

... ...

... ...

(ـ ستوب *Stop*

(الرُّوبوت (المُخرجُ)

يضرب صلعته من فرط العصبيةِ

ويصيحْ :

ـ أين النّصُّ المتخيَّلُ

والنّصُّ المكتوب ؟

(وأين الخطُّ الواصلُ بين النصين ؟

(وهل يقبل ماندل هذي الفَوْضى ؟

(أم هل يرضى داروين أن يصبح مَسْخاً

في عصر اليوجينيا ؟

... ...

... ...

(ـ ستوب *Stop*

(الروبوت (المخرجُ)

(يصرخُ :

(ـ يا... سبيلبيرج

(أدركني :

(ـ أَلَدَيْكَ سيناريو يَصْلُحُ لـ/ الديناصور المستنسخ

(حتى يكتب عقدا سينمائياً

مع مارلين مونرو المستنسخةِ

ودوللي المستنسخةِ/

... ...

... ...

(طاووس اليوجينيا

(يشطَحُ ويهذرمُ

(... والقارّات الخمسُ :

(دَمٌ

(ودموعٌ/

(ظَمأٌ/

(جوعٌ/
(للكافِ المكنونة
(في لؤلؤة النونْ/

(الكويت
(الثلاثاء ٢٢/ رمضان ١٤١٨ هـ
٢٠ يناير ١٩٩٨م

يوميات
الطاووس المعدني

١ السبت القزحيّ

النَّاسُ
على ذرات الشاطىءِ
أبراج
من أمواجْ
وأنا
في كهرومغناطيسية
حالي
ريشٌ
مغنطه
البرج العالي/
فوسفاتٌ

ونحاسٌ

وحديدٌ

وصفيحٌ

وزجاجٌ/

ا الأحد الأبيض

ا صوتي

حزن متكلّسْ

وبكاء أَمْلَسْ

ا كيف ؟

ا لماذا ؟

ا أين ؟

ا متى ؟

ا الاسئلة

فراشات بيضاء

ا والأجوبة

مناقير بيضاء

ا وأنا بينهما

لا شيء
سوى ذبذبة
وفراغ
مُفْلِسْ/

(الاثنين الأخضر

(الخضرة
حُلْمٌ
والذبذبة المحبوسة
في كابوس التجريفِ
تخاطيفُ
خطاطيف
لها خاصية
أن تتحلزنَ
كي تزنَ
الجثّة
بالتحريف
الجثة × التجريف/

/ الجثة × في التحريف/

تخاطيف

خطاطيف/

وأنا كيمياء الخوف

وفيزياء التوليف/

) الثلاثاء الأزرق

(تاء الترقيع

(تاء التقطيع

(والبرمجة الزرقَاء

(كيمياء المرحلة الملساء

*

) الأربعاء الأصفر

(الصَّفْرةُ

(حفرة/

(والرمل على كتف الصحراء

(كهرومغناطيسية

(حرف الراء/

(الخميس الرماديّ

البئر

الرّمزُ

الهَمز

اللّمز

الغمز/

الكيمياء متاهة

ألغاز

وألغاز

الهَمّاز

اللّماز

الغمازْ

فيزياء

العكّاز/

(الجمعة البيضاء

(الحزن

فراغٌ

روّاغ/

*

كيمياء اليتمِ

وفيزياء الزمن

الحلزونيّ

المتعرج

في دلتا

الإفضاء

والحرفُ

المتدلي

من نهر الكاف

فضَاء/

(القاهرة/ حلوان

الجمعة ٢١/٧/ ١٩٩٠

نص مفتوح

عزف منفرد
على أصابع العاشق

١ . نوستالجيا

(في بيت العنكبوت الإلكتروني
(تعكّز العاشق
(على عصا الذاكرة :
(ورسم في بياض الحلم
(دلتا من القرون
((ربما)
(وامتد البياض من اليتم الأندلسيّ
(إلى
(بياض المعلوماتية
(على شاشة الإنترنت/

(مرت خمسة قرون

(أو قرن (ربما)

(ربما)

(أو $\frac{1}{2}$ قرن

(ربما)

(أو $\frac{1}{4}$ قرن

(ربما)

(لكنه كان معلَّقاً

بين الحلم والكابوس :

- قرن لـ/ السنوات الضوئية

- قرن لـ/ السنوات المائية

- القرن الأمريكي.../

- القرن الأفريقي.../

- القرن الآسيوي.../

- القرن الأوروبي/

وكان يشهق

/ وهو معلق بين الحلم والكابوس) :

- لماذا لم ينبت قرن

لـ/ قارة اتلانتس

الغارقة في المحيط... ؟

(ثم داهمته...

قرون نبوءات نوستردادوموس

فأطاحت بسؤال : لماذا... ؟

وعلقت في البياض اللانهائي

سؤال : كيف... ؟!

... كان العاشق ميتاً

/هكذا خيّل لمن رأوه

في محنة التعليق

بين الحلم والكابوس/

... أو كان نائما

/كأنه من سلالة أهل الكهف :

(ميشلينيا...

أو

مرنوش)

/هكذا خُيّل لمن فَرَطُوا

القرون

في متاهة الرمز/

... ولما اقتربوا منه ليوقظوه

اختفى

في البياض اللا نهائي

إلا علامةً

تشبه حرف الكاف...

٢ . النمل في قاطرة المترو

(درجة الحرارة أربعون

/ ربما)

(الحلم يتصبب عرقا

(الكابوس يتصبب عرقا

(نجمة الصباح في يدها التذكرة المغناطيسية

(شجرة السنديان في يدها التذكرة المغناطيسية

(وردة الرحيل في يدها التذكرة المغناطيسية

(على رصيف محطة المترو

(ولا تجرؤ على الاقتراب من النمل

(هل «بيت العنكبوت الإلكتروني»

ضيق إلى هذا الحدّ ؟

/ لا الرصيف يسع النمل

لا قاطرة المترو...

... ...

... ...

/نجمة الصباح

/شجرة السنديان

/وردة الرحيل

في

انتظار «غودو»

الذي يسمونه

هذه الأيام

بيل «غيتس» ...

ـ والنمل والرصيف

ـ درجة الحرارة ما تزال أربعين

/الحلم يتصبب عرقا/

/الكابوس يتصبب عرقا/

... و ...

النمل

... و ...

الرصيف/

٣ . على حافة اللعبة

(رجل وامرأة

... و ...

بينهما

تفاحة الاسئلة

(ـ من يقضم سؤال : ماذا ؟

(ـ من يقضم سؤال : لماذا ؟

(ـ من يقضم سؤال : كيف ؟

.

.

.

.

(رجل وامرأة

... و ...

بينهما

بياض الأسئلة :

ـ الميم رمز

ـ واللام رمز

ـ والكاف رمز

.

.

.

.

(رجل وامرأة

... و ...

بينهما

دلتا الاسئلة :

ـ هديل الميم/

ـ رفيف اللام/

ـ خرير الكاف/

.

.

.

.

(رجل وامرأة

... و ...

بينهما

أندلس الاسئلة :

(ـ ميم

(ـ لام

(ـ كاف/

القاهرة/ حلوان

الثلاثاء ١٩٩٧/٧/٨

٨,٠٠ مساءً

العصفور الأبيض يفتحُ قوسا

(الأبيضُ ينبوعُ الحرْفِ

(وموسيقا النَّزْفِ/

(... لذا سأحاول أن أقرأ

ما يكتبه الأبيضُ

في عصر الإنترنت

ومحوِ الجغرافيا

(أنا العصفورُ الأبيضُ

(كي أفتح قوساً أبيَضَ

(أتهجى تركيماتِ التكنولوجيا :

(الروبوت/

(البيو ـ تكنولوجيا/

(الجينات/

(الكروموسومات/

(الشفرات/

(الحمضُ النوويُّ/[١]

(الديناصورُ الخارجُ

من رؤية

ستيفن سبيلبيرج/[٢]

(النعجة دوللي[٣]

(النجمةُ/

كاريزما الاستنساخِ/

(القرد الخارجُ

من نظرية داروين[٤]

(وحوار الأضدادْ :

(ـ هل تعرفُ دوللّي ؟

(يفركُ قردُ الطّفرةِ عينيه

(ويهرشُ فروة أسئلةِ البيو ـ تكنولوجيا

(يصرخُ :

(ـ يا دوللّي...

(سأطالب أن يُستَنْسخَ داروينْ

(كي يثبِتَ نَظريّةَ «أصْلِ الأنواعِ»[٥]

(... تقهقهُ دولّلي :

) ـ سيكون ثلاثتنا :

) ـ ديناصور المتنزه الجوراسيُ/

) ـ الروبوت/

) ـ وأنا دوللّي/

/نرتشف الكولا في مقهى الإنترنت

/في وسعك أن تأتي

/كي تملأ طلبَ استنساخٍ

) لتفكَّ العقْدةَ...

) ـ هل تفعَلْ ؟

) ... ...

) ... ...

) ... ما زال العصفور الأبيضُ

) يفتح قوساً أبيضَ

) ويزاوج بين ضمير المتكلمً

وَضمير الغائِبِ/

) ... ...

) ... ...

) ما زال العصفورُ الأبيضُ

) يحلمُ/

) يطرح اسئلةَ البيو ـ تكنولوجيا :

(ـ هل يُغْني الروبوت
عن الإنسان ؟
(ـ هل تتزوج دولليَ
من ديناصور المنتزه الجوراسيْ ؟
(ـ هل يُستنسخُ داروين
(أم «قردُ النظرية» ؟
(أم ينتصر الأبيضُ
كي تتسعَ الرؤيةُ
ينكمش
الروبوتُ/
الديناصور/
ودولليَ ؟
(أم ينتصر الحمضُ النوويُّ
(ويحتلُّ الروبوت/
(الديناصور/
(ودولليَ
(شاشاتِ الإنترنت ؟
... ...
... ...

(هل في وسعي
أنا العصفور الأبيض
أنْ أحلُمَ
باستنساخ الوردةِ
في رحمِ الأبيض ؟

(الكويت
(الأحد ١/٢/١٩٩٨

---

(١) بصمة الحمض النووي أو الـ DNA هي الشفرة الوراثية التي دشنت آفاق عصر الاستنساخ أو الكلونة Cloning .

(٢) ستيفن سبيلبيرج هو مخرج فيلم «الحديقة الجوراسية» .

(٣) هي النعجة المستنسخة دوللي بطريقة التكاثر اللا جنسي .

(٤) داروين صاحب نظرية النشوء والارتقاء ، (الانسان أصله قرد)

(٥) أصل الأنواع ، كتاب داروين الذي يشرح فيه نظرية النشوء والارتقاء .



وتد (٢)

إفضاءات اليمامة المجنونة

(النَّصُّ مفتوحٌ على

الماءِ/

(الماءُ

مفتوحٌ

على الدم/

غناءٌ يفضي إلى حرف الجيم

١.

كلَّ يومٍ
يرسمُ خريطةً
وشبحاً
على جسدِ الحلم/
ثمَّ
يمحو
ما رسم
ويركضُ
عارياً
باتجاه الكابوس/

.٢

كلَّ حلمٍ
يهشم المرآة
كأنه خرتيتُ
له ذاكرةٌ مسطحةٌ
وعندما يصحو
يجد المرآة
ما زالت في مكانها
شماليَّ الكابوس/
جنوبيَّ
الجنونِ واللوعة/

.٣

(يفتتح
(محارة العُزلة
ويغلق الحلم على نفسه
(يباغته السأم
فيكسر المحارة

ويخرجُ
ليمضغَ عُشْبَ الكآبةِ/

٤.

(كلّ كابوسٍ
يُخرِجُ لسانَه
ليلعق
رمادَ الحلم
باحثاً
عن شجرةِ نارنجٍ
ليسألها
عن هديل
الكمان الأندلسيّ/

٥.

كل أندلس بياضٌ/
كلُّ بياض
غناءٌ
يفضي إلى
حرف الجيم/

٦.

(وحدك
(ترسم دلتا جديدة
(من حرف الدال/
(وحدك
(تهدي الماءَ
(لنهرٍ
(مخبوءٍ
في ضلوعِ العاشق/

٧.

العاشق
يبحث عن حرف الحاءِ/
وحرف الحاء
محاصرٌ
بين مصيدتين :
(غياب الحكمة
(وحضور الجنون/

.٨

(مثليَ
(يراهنُ على محارة العزلة
(ولذا
(يركض بين نتوءات
(النزيف
(وتجليات
(الهديل

.٩

(الحصانُ
(الذي
(يرسمه العاشق
(له صهيل الحلم/
(والعاشقُ
ما زال
يراهن على المحارة/

.١٠

هل المحارة ورطة ؟

.١١

(هل

(المحارةُ

هجرة

إلى البياض ؟

(الكويت

(الخميس ١٦ صفر ١٤١٥هـ

١١ يوليو ١٩٩٨م

نصٌّ مفتوح

كريشندو «القاف»
هل لا بد لليتم أن يغتسل
في زرقة الموسيقى؟

.١

(القافُ شجرة الحرف/
(والحرفُ
(بذرة التجلّي/

.٢

(القافُ
(تقرأُ
(وتكتُبُ
(ومن فِعْلِ القراءةِ والكتابةِ
(تخرج الطيورُ

(والفراشاتُ

(والكائناتُ

(التي تملك أبجدية السكونية

(والحيواناتُ

(والنباتاتُ

(والحقولُ

(والجبالُ

(والبحارُ والمحيطاتُ

(والبشر الذين يسعون في الأسواق :

السُّوَقَةُ / الصَّعاليكُ/

(المتصَوِّفةُ المجذوبون / العشاقُ/ الشعراءُ/

(الرصيفيّونُ/

(المفتونون

بالكمبيوتر والإنترنت/

(المتوحشّون/ المستوحشون/

(«رعاة العزلة»

(دعاة الصمت/

(كهنة الإيديولوجيا المحنّطة/

(المعلوماتيون السابحون في الفضاء

الإلكترونيّ/

(المنخلعون المنسلخون من الجذور/
(الهولاكيّون/ النيرونيوّن/
(الموسولينيون/ الهتلريون/
(الفرافير الذين يزينّون حناجرهم
بزقزقة العصافير/
(مهاويس الهندسة الوراثية
والجينومْ/
(«الرجال الخضر»/
(«الرجال الجوف»/
(المقطوعو الرؤوس/
(المبتورو الأعضاء/
(الجنرالات الديدانُ/
(الجنرالات الثعابينُ/
(الجنرالات الخفافيشُ/
(الجنرالات الثيرانُ/
(كأنَّ فِعْلَ القراءةِ والكتابةِ
(هو الآخَرُ
(يجلو ما استتر
(وتمترسَ
(وراء أقنعة قابيل وهابيل/

.٣

(القافُ
(ترسمُ
(وتلوِّنُ :
(في فضاءِ اللوحة
(نوارس مقْصُوصة الأجنحة/
(وجماجم
(بحجم «القرية البيو - إلكترونية»
(وكذلك :
(زرقةٌ تصعد على سلّمَ الـ/ كريشندو :
(دو/ ري/ مي/
(فا/ صول/ لا/ سي/
(في موسيقى الزرقة
(نكهةُ اليتم/
(وفي زرقة الموسيقى
(ملوحة الفُقْدان.../
(هل لا بدّ لليتم
أن يغتسل
في زرقة الموسيقى ؟/

٤ .

(القافُ

(تتجلىَ

(وهي تتدلىَ

(من نشيج الحرقة/

٥ .

(القافُ

(آية الحرف/

(القافُ

تجلّي الشجرة/

(الكويت

(الثلاثاء ٤/ رمضان ١٤١٩هـ

٢٢ ديسمبر ١٩٩٨م

إفضاءات
اليمامة المجنونة

إلى: محمود درويش

.١

(النصُّ مفتوحٌ على
(الماءِ/
(الماءُ
(مفتوحٌ
    (على الدَّمِ/

.٢

(النصُّ مفتوحٌ على
(الدَّمِ/
(الدَّمُ

مفتوحٌ

على البياضِ/

.٣

(سلطةُ الدولةِ

(تجهضُ القصيدةَ/

(سلطةُ القصيدةِ

تستفزُّ

الدولةَ/

(والعصفورُ

(محشورٌ

(في رصيف النصِّ/

.٤

(في احتقانِ الالتباسات

(يتجلى الشّعرُ

(عارياً

(كالينبوعِ/

(لكنَّ الغابةَ

(التي تتحدّى العصفور

(بـ/ غوْلمةِ العولمةِ
(تَرْمَحُ فيها
(الكائنات البيو ـ إلكترونية
(وتفحُّ
بشهوةِ تسميم الينبوع/

٥ .

(يرفضُ
العصفورُ
أن يجلسَ القرفصاءَ/
(يرفضُ
(الينبوعُ
أن يجلسَ القرفصاءَ/

٦ .

يا يوسفُ
(إن الجبَّ الموقوت
(له
(شكْلُ الحلزونِ/
(وقرقعةُ

(الحزن المتشظي

(مثل

(الحلم المكبوت/

. ٧

(لا أحدُ

(في جسد النصّ

(سوى

(بعض صهيل

(اليتمِ الأندلسي

. ٨

(لـ/ فلسطسنَ يُتْمُ اليمامةِ/

(ـ يا يوسفُ

(هل تشهد أنّ إخصاءَ البندقية

(كان الخيار الذي طرحه شايلوك

على مائدة

اللحم الحيّ ؟

(ـ أَشْهَدُ...!

(ـ يا يوسفُ

(هل تشهدُ

أنَّ

(«بروتوكولات حكماء صهيون»

(مرَّت ،

وتمرُّ/

(رَمَحَتْ

(وترْمَحُ

(كما ترمح

الغوايةُ

في تفّاحة «عزيزي هنري» ؟[١]

(أَشْهَدُ ؟

(ـ هل تشْهدُ أنَّ

(/حزبَ العبور/

(/حزبَ العاشر من رمضان/

(حزبَ ٦ اكتوبر

(التي

(عرفت أيضا لدى الاسرائيليين

(باسم حرب كيبور[٢]

(أو «حرب يوم الغفران»

(خَوْزقها

(هنري كيسنجر

(بـ/ نظرية «البؤر الملتهبة» ؟[٢]

(ـ أشهد...!

(ـ يا يوسفُ

(هل تشهدُ

(أن سُلالة هرتزل

(وشايلوك

(هي نفس سلالة

(ـ هنري كيسنجر/

(ـ وآرييل شارون/

(ـ ومناحيم بيغن/

(ـ وموشي دايان/

ـ وديفيد بن غوريون

(ـ وجولدا مائير... ؟!

ـ وشمعون بيريز... ؟

الخ الخ الخ ؟

(ـ أشهد...!

ـ يا يوسفُ

(ـ هل تشهد

(ان اتفاقيات « كامب ديفيد »

) الأولى

والثانية/

و... بروفات «مدريد»

(و «أوسلو»

(الخ الخ الخ

(هي عادمُ الخراب العربي

(والخيبة العربية

(إلى آخر

(الخاءات

(الممتدة

(في جيو - جغرافيّة

(التّدلِيس

(والتدنِيس

(من الأندلس ؟

(إلى الأندلس ؟

(- أشهد...!

(إذاً

(فالقصيدة

(مثل أنوثة الأرض/

(وذكورة النصّ/

(وفحولة الحرف/

(لها ما لها

(من الفعل

(والإيقاع

(وصلصلةِ

(الصلصال

(المتشكلّ

(في كيمياء الكافِ

(وفيزياء النوّنِ

(إذنْ

(فلتخرج القصيدةُ

(من فائض عادمِ الحزبِ

(وفائضِ عادم الحزنِ

(وفائضِ عادم السجنِ/

(وليكن النصّ

(فوق الحزبِ

(جنوبيَّ المحبسين :

(الحزنِ/

(والسجنِ/

(وليكن السندياَنُ

(أقوى

من قبضةِ الجنرالِ/

(والصفصافُ

(أبهى

(من أوسمةِ الجنرالِ

(والكافورُ

(أجملُ

(من طواويسِ الجنرالِ

(والتوُتُ

(أنبلُ

(من ببغاواتِ الجنرالِ/

(وليكن

النَص المفتوحُ

سندياناً

(وصفصافاً

(وكافوراً

(وتوتاً...!

(لـ/ فلسطين يتم اليمامة

(ويتم يوسف/

(ويتم محمود درويش/

.٩

(ـ أيتها البندقيَّةُ المخصيةُ
(ـ لا تذرفي الدموع/
(ـ واكتبي وصيتك
كما يكتبُ السنديانُ/
والصفصافُ/
والكافورُ/
والتّوتُ
المكنونُ
في خلايا الجسد/
(«كامب ديڤيد» سيركٌ
(لا نظير له :
(فـ/ شايلوك
(يطلب من آخر الفراعنة
(أن يقلد «نوم العازب»(٤)
(وأن يخبز «عجين الفلاحة» ؟(٥)
(وآخر الفراعنة لا يجرؤ على أن يسأله :
(ـ ما علاقة السياسة
(بفك أزمة «العازب»

) وإدخال «عجين الفلاّحة»
) إلى الفرن ؟

.١٠

«مدريد» سيركٌ ثان/
) أوسلو «سيركٌ ثالثٌ/
) وبين كل سيرك
) دَمٌ
) وماءٌ
) وأسئلةٌ
) مثل أطفال الحجارة
) ترشح
) منها
) الكوميديا السوداء ؟

.١١

) ـ يا يوسفُ
) هل تضحكُ
) أم
) تبكي

وأنا أفقأُ

عين السؤالِ :

(هل «لعبة الأمم»(٦)

زناً أم لواطٌ

جيوسياسي ؟

.١٢

(حدّوتة الرَّئيس

(الذي كان ثورياً ذات يوم

(هي الأخرى

(سيركٌ

ولا سيركَ شايلوك :

(في السَّيرك

(يلعبُ الرئيسُ

(الذي كان ثورياً ذات يوم

(ـ بالبيضة والحجر

(ـ ويخرج الكتكوتَ من الجراب الممغنط

ـ المرقّشَ

بزئبق البراجماتيّة

(ـ ويلعب دَوْرَ الحمارِ المخطَّط

(في كوميديا «الكراسيِّ الموسيقية»
في السيرك
المنصوبِ
في غين/ حاء
أَوَّلاً...!

.١٣

(لـ/ محمود درويش
(منفى/
(ولي منفى/
(ولليمامة النيلية
(منفى/
(وللبندقية المخصية
(منفَى/
(وللنص المفتوح
(منفى/
(وللجماهير المحشورة
(في علب السَّردينِ
(منفَى/

(يا يوسفُ

(ـ من يحصي عدد المنافي ؟ ؟

(لا تكفي أصابع اليدينِ

(ولا تكفي أصابع القدمينِ

(للعدِّ...!

١٤.

(ـ جوييم.../

(ـ جوييم.../

(ـ جوييم.../

(هكذا يرفع

(هرتزل

(وشايلوك

(وشارون

(ونتنياهو

عقيرته

بـ/

عقدة الماسادا...![٨]

١٥.

(الرَّمَمُ/
الأقلافُ/
(نحن
(أم
(همْ... ؟
(أم
(الجيناتُ
(الزاحفةُ
من
أصلاب
الأسْلافْ ؟ ؟

١٦.

(النيلُ
(والفرات
(وأفعى الجيتو[٩]

.١٧

(من يسمع

نشيدَ الحجرِ؟

(من يسمع

نشيجَ البجعةِ؟

(هذا دمي

(حجرُ النشيدِ/

(هذا دمي

(ماءُ النشيجِ/

.١٨

(كأنَّه هو :

(الحلمُ والكابوسُ

(الدّمُ والقربانُ

(كأنّه هو :

(الجسدُ

(المحتقنُ

(كرحم الدلتا/

(القلبُ

(المختطفُ

(المقتطفُ

(المثلومُ/

(كأنه هُوَ...

(ذاك الذي

(صيّرني رهينةً محنطةً

(لا إسمَ

(لا سمةَ

/ذاك الذي

(يخطفُ الهديلَ

(ويحبسُهُ

(في نباحِ الأوسمة/

.١٨

(ـ هل تعرفُ الطريقَ

إلى القُدسِ؟

(تسألني

(كمنجةٌ

(ضلت طريقها

(من أندلس النّونِ

(إلى
(أندلس
(الكافِ/

.١٩

(ـ عَفْواً
(أيها العصفُور الفرفورُ
(لا تَنْسَ أن تشاهدُ
(« ذيل الكلب »[١٠]
(و... ستريبتيز البيت الأبيض :
(مونيكا/ك
(و « القطط »[١١]
(في برودواي *Broadway* [١٢]
(و «ثعلب الصحراء »[١٢]
على الـ/ *CNN*

.٢٠

(برمجْ ذاكرتك
(أيُّها العصفُور الفرفورُ
(حسب تعليمات *Bill Gates* [١٣]

(حتى تنال بركات

Windows 98[١٤]

(والـ/ إنترنت *Internet*

(ثم اضرب

مؤخرة الكمبيوتر

ثم اضغط على الفأرة

واكتب :

(«أمريكا

يا ويكا

(مافيا

(وبولتيكا/

(بيرجر

(هامبورجر

(«عالم ماك»[١٥]

(الديسكو/

(الخطُّ الساخنُ/

(القطبُ الواحدُ/

(الخنزيرُ الضاربُ في البريةِ

(وامسحْ

(ما كتبته الشجرةُ

(والنّهرُ

ورحمُ الأرضِ/

٢١.

(لا أحدٌ

(في

(متاهة الرؤيا/

(إلاّ جنوني...!

٢٢.

(الجنونُ

(ملح الرؤيا/

(والبياض

(«باب الفتوح»[١٦]

٢٣.

(لـ/

زيتونة المنفى/[١٧]

(لـ/ «سرير الغريبة»
(بعض الجنون
(والغواية
(كي يَصْلُحَ النصّ
للتأويلِ/

٢٤.

(يُيَتّمني
النصُّ
(كأنه النيَّلُ/
كأنه الفراتُ/
كأنه الأندلُسُ/

٢٥.

(النصّ مفتوحٌ
(على
(ماءِ الجسدِ/
(النّصُّ

مفتوحٌ

على دمي/

(الكويت

الجمعة ٢٩ شعبان ١٤١٩هـ

١٨ ديسمبر ١٩٩٨م

الأحد ٢ رمضان ١٤١٩هـ

٢٠ ديسمبر ١٩٩٨م

---

(١) اللقب الذي أطلقه الرئيس أنور السادات على هنري كيسنجر .

(٢) كيبور يوم الغفران (بالعبرية) .

(٣) نظرية هنري كيسنجر حيث يتم إشعال بعض المناطق الاستراتيجية التي تمثل مصالح حيوية لأمريكا حسب تراتبية الرؤية الأمريكية لها .

(٤) ، (٥) ألعاب بهلوانية يطلب فيها صاحب القرد (القرداتي) من القرد تقليد الإنسان «العازب» في وحدته ، والفلاحة عندما تعجن وتخبز .

(٦) كتاب مايلز كوبلان الشهير .

(٧) جوييم كلمة عبرية معناها : الرِّمم والأقلاف... ويطلقها الاسرائيليون على كل الأجناس الأخرى وفي مقدمتهم العرب .

(٨) صخرة الماسادا المشهورة في الأسطورة الاسرائيلية حيث انتحر «اليهود » هرباً من اضطهاد الرومان .

(٩) الجيتو = حارة اليهود وهي رمز لـ/ التقوقع والانكماش والتشرنق واتخاذ موقف من العالم والتآمر عليه في الوقت نفسه .

(١٠) فيلم أمريكي .

(١١) ، (١٢) مسرحية القطط التي تعرض في نيويورك على أحد مسارح «برودواي» .

(١٣) ، (١٤) بيل جيتس صاحب شركة «مايكرو سوفت» وبرنامج Windows .

(١٥) «عالم ماك» يرمز الى العولمة .

(١٦) هنا مستخدمة على المستوى الرمزي وليس الاسم التاريخي لـ/ «باب الفتوح» في مصر .

(١٧) آخر دواوين محمود درويش .

وتد (۳)

سباعية الكائنات المتربصة

(في الكابوس رجلٌ وامرأة/
(في يد المرأة وردة متفحّمة/
(في صدر الرجل كمنجةٌ
(مغروزةٌ
(تنزف
(بقايا «الدانوب الأزرق»/
(ثمة بحر في رحم المرأة/
(ثمة هديل لنزف الكمنجةِ
(في صدر الرجل/
(كيف تخرج الوردةُ
والكمنجةُ
والهديلُ
من غلظة الكابوس ؟

كائنات
الفوضى الالكترونية

.١

(مهرجُ السيرك
(الطاعنُ في الحزْنِ
(يثرثر كل مساءٍ
(مع الضفدعة الإلكترونية/
(وفي نهاية الثرثرةِ
(يطلب منها، أن تعزف له سوناتا البيانو
(وتكتب قصيدةً على الكمبيوتر/
(والضفدعةُ...
(من فرط ساديّتها
(تطلب منه أن يبصمَ بالعشرةِ
على شيكٍ مفتوحٍ

(/ بالعملة الصعبة/
(مهرّجُ السيركِ
يكلّمُ نفْسَهُ
من فرْطِ اللّوْعةِ :
ـ هل هذا هو مَهْرُ سوناتا
البيانو
ـ أم مَهْرُ الضفدعة...
عشيقتي الإلكترونية ؟

٢.

(الحمارُ المخططُ
(من فرط خيبته
(يقفُ على سُلَّمِ الجنونِ
(وهو
يتوهم أنه سلَّمٌ موسيقيٌّ
(مُتَّهماً نَفْسَه بالغباءِ المكَعَّبِ :
(ـ هل الطريقُ إلى الموسيقا ؟
(يُفضي إلى الجنون ؟
(ثمة التباسٌ في النّص :
(ـ الجنونُ فضاءٌ من تجريديّةِ الحُلْمِ

(والموسيقا

(انعتاقُ الينابيعِ

(في الفضاءِ الإلكترونيّ... ؟

(أهُماَ فضاءٌ واحدٌ

أم فضاءان ؟

(يخبطُ الحمارُ المخططُ كفاً بكفٍ

(ثم يقذفُ كتاب بيل جيتس *Bill Gates*

" The Road Ahead "

الى نار الجنون .

عَلَّهُ يشم في الرماد

نكهةً ملوَّنَةً

لـ/ تجريديّةِ الحُلْمِ/

. ٣

(مشهدٌ في غايةِ الطرافةِ :

(ـ تيسٌ

(وخرتيتٌ

(وروبوت ذكي

(جالسون على مقهى الإنترنت

Internet Café

(يسأل الروبوت الذكيُّ التَّيْسَ :
ـ هل تلعب الشطرنج معي ؟
(ـ أوكي OK
(يجيبهُ التَيْسُ)
(وفي أقل من دقيقة يقول الروبوت الذكي
(للتيس :
(ـ كش ملك ./
ويكرر نفس السؤال على الخرتيتِ/
(وينتهي المشهد بنفس اللقطةِ
الدراميةِ الحامضةِ :
(هزيمة التيس والخرتيتِ
(واندلاع الفضيحة في القارات الخمسِ/

٤ .

(الفراشَةُ الإلكترونيَّةُ
(تطيرُ في ذاكرةِ الرَّجُلِ الممسوسِ
بـ/ عصْرِ العوْلمةِ
(وهو يضغط على فأرةِ الكمبيوتر
(فيرى الفراشةَ في اكتمال ألوانِها
على الشَّاشةِ

- كيف خرجْتِ من ذاكرتي

(هكذا/ هكذا

(في دفعَةٍ واحدةٍ؟

(تضحك الفراشةُ الإلكترونية

(حتى تستفزَّ الرَّجُلَ الممسوسَ

(بـ/ عصر العوْلمةِ

(فيخبطُ رأسَهُ في الحائطِ

(بينما الفراشةُ الإلكترونيةُ

(تغادر شاشةَ الكمبيوتر

ثم تفرد جناحيها

(وتقفز إلى الشارعِ

(والرجلُ الممسوسُ

بـ/ عصر العوْلمةِ

(يخمش ذاكرتهُ

(ثم ينقضُّ على فأرةِ الكمبيوتر/

(كافٌ : كروان/

(كافٌ : كمبيوتر/

(كيف يحتملُ النصُّ المولودُ

(من رحم البياض

كثافةَ النّصِ المولودِ

)   من رحمِ الإلكترونية ؟

)   أيّة شفافيةٍ تحكمُ النص الأول ؟

) وأية قسوةٍ تنثال من النص الثاني ؟

)   كافُ الكمبيوتر

)   لا تمانع في استضافة كافِ الكروانِ/

)   لكنَّ البُعْدَ الخفيَّ في النَّص الثالثِ

)   لا يكتشفه المخرجُ الطاعنُ في السذاجة

)   إلامتأخراً جدًّا

حين يرى جثّةَ الكروانِ

مشبوكةً في غُصْنِ الرؤية البيضاء/

(الكويت/ الخميس ٢٣ صفر ١٤١٩هـ

١٨ يونيو ١٩٩٨م

زهرة الالكترون

في فضاء الالكترون

ثمة زهرة

تتنفس موسيقى

الابداع...!

...

... و ...

روبوت ذكي

يجادلها

حول نظرية

العطر

والشوكة

وهي في ملكوتها

تبتسم ابتسامة معدنية
كأنها كائن
تشظى
في بياض اللوحة...!
وحدهما لا ينتبهان
من جدالهما
الرومانسي
وزهرة الإلكترون
تهز رأسها
وهي تسأله :
ـ ما هي العلاقة الجدلية
بين الرومانسية وعلم
الإلكترونيات... ؟
...
الروبوت الذكي
يمارس غواية طرح الاسئلة
وزهرة الإلكترون
تتوغل في الصمت :
ـ الغابة مساحة من
الخيال

و ... يد تنشر الألوان

على الصمت

زهرة الإلكترون

وحدها

في غابة الصمت

والإلكترون الذكي

يطرح السؤال الاخير :

ـ من يرسم أول

صورة

في بياض اللوحة... ؟!

... و ...

زهرة الإلكترون

تغادر الغابة

على عطر الموسيقى...!

القبس/ السبت

١٩٩٧/١١/٢٢

نص مفتوح

مسح كيميو - فيزيائي للحلم والكابوس

١ . سمّه ما شئت

يا صاحبي :

سمّه ما شئت :

شايلوك ، رامبو ، القرن الأميركي ، خيار الصفر النووي ، يا صاحبي... لك الخيار ، فساعة الخريطة العربية حامضة ، لا تفتح شهية السؤال .

٢ . كيمياء

هل الزمن العربي قلوي أم حامضي ؟

٣ . فيزياء

هل ذرات أجنحة النوارس

لها علاقة بنسبية أينشتاين ؟
وهل يمكن...
أن تركب ذرات أجنحة النوارس
لشيطنة الكيماوي والمزدوج ؟

٤ . الكابوس

لا تصلح الحيوانات الكلاسيكية
لترويض الغابة الالكترونية

٥ . التباس

من يروض من :
الحلم أم الكابوس ؟

٦ . أندلس أول

الدمع أصل الشجرة

٧ . أندلس ثان

الدم أصل الشجرة

٨ . أندلس ثالث

لا دمع

لا دم

الشجرة أصل الشجرة

٩ . الساعة الحامضية

ما زالت حامضة

من المحيط الى الكابوس :

- منتصف السؤال
- منتصف الجواب
- منتصف الحياة
- منتصف الموت

١٠ . الجنرالات والخراتيت

مفارقة تنتمي الى سلالة الكوميديا السوداء :

الجنرالات ينافسون الخراتيت على شاشات البث الفضائي التلفزيوني

والخراتيت تشرب الويسكي والفودكا

وتكتب النصر الدموي في حلبة الديسكو .

١١ . تلبس

اضبط : الجنرالات سرقوا أقنعة الخراتيت

والخراتيت تريد إثبات السرقة

في مضبطة الأمم المتحدة

١٢ . قارات

- خمس قارات أم ست ؟

- ست

- لا تنس القارة السادسة...!

- ما هي ؟

- قارة الأسلحة الذكية...

١٣ . رؤوس أسئلة نووية

ماذا ؟

لماذا ؟

كيف ؟

متى ؟

أين ؟

١٤ . فجوة المابين

- نعم
- لا
- لعم
- لغم

١٥ . أحد عشر ببغاء

قنوات فضائية تلفزيونية

أم ببغاوات ارتدت أقنعة إلكترونية ؟

- عد القنوات
- عد الببغاوات

واقطع التيار الكهربائي عن ذاكرتك

١٦ . ازدواجية

الوجه المزدوج

القناع المزدوج

الكيماوي المزدوج

من يرسم هذه الثلاثية :

- بيكاسو

ـ أم سلفادور دالي

ـ أم... ؟

١٧. قوس قزح في فضاء اللوحة

ـ خطة قرن الشيطان

لا تسمح الا بوجود قوس قزح

في فضاء اللوحة

١٨. كيمياء المسافات

اترك اللوحة بيضاء من الحلم الى الحلم

اترك اللوحة سوداء من الكابوس الى الكابوس

١٩. ذاكرة الشجرة

هي تراهن عليك ، أنت تراهن عليها

الشجرة أندلس الحلم

ذاكرة الشجرة بياض اليتم .

القبس/ الأحد ٢٥ شوال ١٤١٨هـ

٢٢ فبراير ١٩٩٨م

سباعية
الكائنات المتربصة

.١

(في الغابةِ

(تنصب الخراتيتُ السيرك/

(ثمة نكهةٌ حامضةٌ

للدَّم/

(الفراشات تكتب مرثّيةً بيضاءَ

للغزلانِ/

(على مائدة الدَّم الحامض

(ثمة أسئلةٌ سوداءُ

(يطرحها الذئابُ

(بينما القرودُ

(على أشجار السخرية

القلويةِ

(تحوّل حموضةَ الدَّمِ
(إلى نصٍّ
(قابلٍ
(للذوبانِ
في حبة الأسبرين/
(الدببةُ ترسمُ النَّص
في فضّاءِ الفوضى :
جُمَجمتينِ
(وشظايا أجنحةٍ
(ونزيز أسئلةٍ سوداء

٢ .

(في الكهفِ
(رؤوسٌ مقطوعةٌ
(لأشباحٍ
(تثرثر
(عن الكائنات
(المحبوسة
(في نرجسيتها/
(يسأل الشبحُ الأعرجُ

(الشبحَ الأعمى :
(ـ هل تسمع
(فحيحَ النرجسية ؟
(يتطوع الشبحُ الألثغ
(بالإجابة/
(فيعاجله الشبحُ
(الأبكمُ/
(بشرارةٍ من قبضته الإلكترونية/
(لا شمسَ في الكهفِ
(كي تفك عقدة السؤال/

٣ .

(في المتاهة
(شاعر ما بعد ـ حداثيّ
(يطرح
(رولان بارت
(وفوكو
(خلف قوس رؤيته/
(تباغته المتاهةُ
(بحيلها الحلزونية :

(هل التفكيكية قناع
(أم تكنيك ؟
(وهل التفسيخيَّة
(لها علاقة بالاشتقاق
فَسَخَ فسخا/
(وفسَّخ تفسيخاً
(أم لها علاقة
(بالدلالة ؟/
(المتاهةُ
(واسعةٌ حدَّ اللوعةِ/
(وما بعد الحداثةِ
(متاهةٌ داخل المتاهةِ/
(ولا سلطة إلا/ سلطة طرح الأسئلة/

. ٤

(في الحلم :
(العصافير للشجرةِ/
(والنوارسُ للبحرِ/
(ـ هل تسمح قريتنا الالكترونيةُ
(بحوارِ العصافير والنوارسِ

(مَرةً في فردوس الخضرة/
(مرة في موسيقى الزرقة ؟/
(العصافير تحلُمُ/
(النوارس تراهن على ذات الحلم/
(الأشجارُ تكتب القصائدَ/
(البَحْرُ ينشدُ للحلم
نشيجاً
بحجمِ حرفِ الخاء/

. 0

(في الكابوس
(رجلٌ وامرأةٌ/
(في يد المرأة وردةٌ متفحمة/
(في صدر الرجل كمنجةٌ
(مغروزةٌ
(تنزف بقايا
(«الدانوب الأزرق»/
(ثمة بحرٌ في رحم المرأة/
(ثمة هديل لنزف الكمنجة
في صَّدرِ الرَّجُلِ/

(كيف تخرج الوردةُ
والكمنجةُ
والهديلُ
من غلظةِ الكابوس ؟

.٦

(في الرؤيا
(صوفيٌّ
(يغرس في خرقته
(أشجاراً
(تتدلى منها
(أغنيةٌ تشبه حلمي
(تتكور خرقته
(يخرجُ منها
(طيرٌ
(يتحول رمزاً
(حين يرفُّ الرَّمْزُ
(يشف المعنى/
(تتجلىَّ الأشجارُ/
(تحاور ما أخفاه الصوفيُّ

(بخرقتهِ

(من بَوْحِ ينابيع الكافِ

(فيَندفق غناءٌ

في طعم اليتم/

(يروي الشجر اليابس

(في قلب الصوفيّ

(بموسيقا الحاء/

(في الرَّمز

(تكسر الفراشاتُ

(حدة الأسئلة/

(تنكمش الخراتيتُ في الغابة المتشظية/

(تلتصق الأشباح بإسفنجة الثرثرة/

(يدخلُ الشاعرُ ما بعد ـ الحداثي

(محارة الوجه والقناع/

(تقيم العصافيرُ احتفاليةً لحرفِ الخاء/

(تستحم النوارسُ بموسيقا الزرقةِ

(تتمرد الوردةُ

(والكمنجةُ

(والهديلُ

(على غلظة الكابوس/

(يرقص الصوفيُّ

(في فضاء الخرقةِ/

(... في الرَّمز

(تتجرّدُ الكائناتُ

(من شهوةِ الإسفنجة التي تكره

طرح الأسئلة/

الكويت

الخميس ٤ جمادى الآخر ١٤١٩هـ

٢٤ سبتمبر ١٩٩٨م

وتر (٤)

اسئلة
المتاهة الإلكترونية

(الساعة منتصف العزلةِ/
(المدمن مشبوحٌ
(بخطاطيف الروبوت الذكي/
(أربعة أشباحٍ
على المسافةِ
ما بين نكهة الدَّمِ
ونكهة الماء/

متاهة الوطاويط

١ . انعكاسات المرايا السوداء

(الوطاويطُ
تدري أو لا تدري
أن المرايا السوداءَ
مصيدةٌ
أو كمينٌ للمباغتةِ
ومع ذلك
فإنها تتوهَّمُ
أن بإمكانها
مباغتةَ
المصيدةِ
أو الكمينِ

باللعنات الحامضةِ

التي تحمل نكهة الجحيم/

٢ . الشفرة الناقصة

(متاهة الوطاويط

(مغموسةٌ في الغموض القلويّ

(كأنها معادلة كيميائيةٌ

لكنّ الوطاويط

لا تعلمُ

أن الشفرةَ الناقصةَ

هي التي تنطوي على البعدين :

الحامضِ

والقلويّ

ومن كثرة ما عانتْ...

فإنها أصبحت تمضغ عشب

اللا مبالاة

وتثرثر في اندياح الساعة

القلوية

بأن الشفرةَ الناقصةَ

هي شارةُ الكمال/

٣ . الخراتيت تطارد المرايا السوداء

(من فرط الكوميديا السوداء
صار كل شيء أسودَ :
ـ الثرثرةُ/
ـ خروجُ الوطاويط على
النصِّ/
ـ مطاردةُ الخراتيتِ للمرايا
السوداءِ/
حتى التبس النصّانِ :
/ ـ نصُّ الوطاويط/
/ ـ ونصّ الخراتيتِ/
/ كلُّ وطواطٍ مراوغٍ
يتوهم أنه خرتيتٌ
قادرٌ على تهشيم
المرايا السوداء
بـ/ جمجمته/
/ وكل خرتيتٍ مُراوغٍ
يتوهم أنه وطواطٌ
له جناحانِ

ولغةٌ قادرةٌ على التحدث

إلى المرايا السوداءِ

والسّوادُ سَيّد الموقف :

نصٌ مراوِغٌ/

ولغةٌ ملتبسةٌ

والوطاويطُ/ الخراتيتُ

الخراتيتُ/ الوطاويطُ

في أقنعة الالتباس المزدوجِ

تفضفضُ على

خشبةِ الخروجِ

على النّصّ

والجمهورُ المتميّزُ ضحكاً

يشبه البكاءَ

يغادرُ المسرحَ ...

تاركاً الوطاويطَ/ الخراتيتَ

الخراتيتَ/ الوطاويطَ

غارقةً في مراوغات المرايا

السوداءْ .

(الخميس ٢/ ١/١٩٩٧

اسئلة المتاهة الإلكترونية

(لأنه أدمن العزلة

(دخل متاهة الثرثرة

(مع الكائنات الإلكترونية :

(في بؤرة العزلة سأل

(الروبوت الذكي :

(ـ هل تستطيع أن تميّز

(بين نكهة الدم

(ونكهة الماء ؟

(خبط الروبوت الذكي كفاً

بكفٍ

(وأشعل سيجارة معدنية

(وأخرج لسانه

(لمدمن العزلة/

(كانت متاهة الثرثرة

(في حجم السؤال المخبوء

(في خلايا الكائن البشري

الذي يجمع بين سمت سيزيف

- وتوجس هاملت

(ولذا

(سأل مدمن العزلة

(الروبوت الذكي :

(هل تتعاطف مع سيزيف

(أم مع هاملت ؟

(غمز الروبوت الذكي بطرف عينه

بعد أن هزّ كتفيه :

(لا سيزيف

ولا هاملت

(قال مدمن العزلة :

(إذن أنت تنتظر جودو ؟

(- لا أنتظر أحدا

(/أجابه الروبوت الذكيّ

(خبط مدمن العزلة رأسه في
الحائط الذي يفصل بين اليأس
الكامل
واليقين المتشظي/
(حاول أن يغادر المتاهة
فارتطم بأصوات أشباح
(تتصاعد منها رائحة السخرية
الزرقاء :
(ـ ثلاثة اشباح
(على وجه التحديد :
(سيزيف
(وهاملت
(و جودو
(في لوحة واحدة... ؟
... ...
الساعة منتصف العزلة
المدمن مشبوحٌ
بخطاطيف الروبوت الذكي
أربعة أشباحٌ

على المسافة

ما بين نكهة الدم

ونكهة الماء .

(المنصورة/ الجمعة ٢١ ربيع الآخر ١٤١٩هـ

١٤ أغسطس ١٩٩٨م

تجليات النّون

حوارية اليمام والسنديان

.١

(ـ آه يا شجر السنديان/

.٢

(ـ يتْمي
(أم يتمكَ ؟
(أم
(منزلةٌ
(بين اليتمين ؟

.٣

(ـ كيف يا شجرة السنديان

(تروّض

(ريح الفحيح

(الذي

يئزّ

(كالفضيحة ؟

٤ .

(ـ أيتها اليمامة النيلية :

(ـ هل تعرفين الفرق

(بين تربّص العولمة

(ونقيق

(الضفدعة البيو ـ إلكترونية ؟

٥ .

(ـ كيف يا شجر السنديان

(تخترق

(متاهة بيل جيتس

(وتخرج

(من شبكة الإنترنت

(كما ولدتك أمّك ؟

.٦

(ـ أيتها اليمامة الأندلسية
(كيف
(قطّرت الهديل
(في
(ذاكرة
(أشجار البرتقال ؟

.٧

(ـ كيف يا شجر السنديان
(تبلل أصابع البيانو
(بدموع
(المرثية البيضاء/

.٨

(ـ آه يا شجر السنديان
(تكون وحيداً
(مثل النون
(ومثل سبيكة يتمي/

.٩

(ـ أيتها اليمامة النيلية :
(لماذا
(تفيض الكمنجة
(بأريج الموسيقى
(حتى يخضَرَّ
(رصيف الحزن ؟

.١٠

(ـ لا القهوةُ
(لا البيانو
(لا الكمنجة
(لا النّايُ
(الذي
(يُخْفي
(نكهة اللوعة
(في دمي
(بوسعه
(أن يدشن

(النشيج/

.١١

(ـ آه يا شجر السنديان
(للسؤالِ
(رصيفٌ
(وهديلٌ
(وأندلس
(في حجم
(تفاحة الغواية/

(الكويت
(الخميس ٢٨ شعبان ١٤١٩هـ
١٧ ديسمبر ١٩٩٨م

نكهة السخرية السوداء

(ثمَّةَ نكهة للفضاء الإلكتروني

(حيث تفوح السخرية السوداء

(من الشبكة العصبية

(للروبوت الذكيّ/

(أحيانا

(يتقمص الروبوت الذكيّ

(دور مهرج السيرك/

(ثم دور «شايلوك»

في مسرحية شكسبير «تاجر البندقية»

(ثم دور «جودو»

في مسرحية بيكيت «في انتظار جودو»

(ومع ذلك... فإن الفضاء الإلكتروني

(ينشغ بالحموضة

(في كثير من الأحيان

(ربما...

(لأن وردة الوتر

(المخبوء

(في ضلوع الإنسان

غائبةٌ

(... أو

(ربما...

(لأن

بيل جيتس

(كاهن المعلوماتية الأكبر

(قد فرض عليها الإقامة الجبرية

(على المسافة

بين

الحلم

والكابوس/

(الكويت

(الأحد ٢٠/٦/١٩٩٩م

كائنات تتميز غربة

١ . الحصان الذي يثرثر مع المرايا

(الحصان الذي كان عاقلاً جداً

(ويثرثر مع المثقفين

(عن إزاحة الإيديولوجيا

(والعولمة

(مسّه إدمان الجنون

(وأصبحت هوايته الثرثرة مع المرايا

(تصوروا

(يقول الحصان المجنون/ :

(إن المرايا ملغّمة بالأشباح

والجنرالات

والغابات

(يقهقه الحصان المجنون

ويصهل

كل صهلة رؤية

كل رؤية حرف مكنون

٢ . غربة السنديان

(مثل مثقفي العالم الثالث

(يجأر السنديان بالصوت «الحيّاني»

(وينقُّ نقيق الضفدعة العرجاء :

(في عصر انتحار الإيديولوجيا

(تسقط العصافير

(من على أغصان اللوعة

(التوابيت غائبة

(والغابة في أوج الفعل الحامض

(أين الأغاني التي تليقُ

بالعصافير الميتة ؟

(يموتُ السنديان في جلده

(من فرط الغربة

(وتركض أشباح القرية الإلكترونية

(في القارات الخمس

وهي تخرج ألسنتها للسنديان
الذي بللته الدموع

٣ . الضفدعة تقفز من هستيريا السيرك

(هستيريا السيرك
تلتف دائرةً
دائرة
على نقيق الضفدعة/
(الضفدعة أذكى من خرتيت السيرك
(تترك النقيق للدائرة
(وتقفز من الهستيريا
(وتخرج الأورج من ضلوعها
وتعزف سوناتا الوحدة

(القاهرة ـ حلوان
(الأحد ٢/ربيع الآخر ١٤١٩هـ
٢٦ يوليو ١٩٩٨م

مرثية لطائر البطريق

١ .

(أحكم ربطة عنقك

أو

فك نزيز حزنها

فالحداد يليق بكما

لأنك

محارة المنفى

٢ .

(لا يودُ البحر

يهدىءُ بركانية مزاجك

أو

يُدَلِّكُ

عصبيتك

فطائر النَّورْسِ

يتخمك بالقهوة السوداء

وهو

يجرع الكولا

قبل أن يكتب قصيدة إلكترونية

عن

يوتوبيا الإنترنت

.٣

الأبيض

والأسود

كمين له فحيحُ الغربة

ورأسك المقطوع

بوصلة

.٤

هل تعشق الأسماك

أم

ساندويتشات الهمبورجر ؟

لا تجب على السؤال

فحميَ

الثرثرة

تحز رأس السؤال

فيتدحرج

إلى

متاهة العزلة

مثل السمكة الميتة/

٥ .

ـ انتبه

فالجنرال الطاووس

لا يراهن

إلا

على سوداوية

ثرثرتك/

٦ .

الموت أبيض

الكمين أسود

.٧

تسلق زرقة البحر
واخلع ربطه عنقك
وهشم
محارة المنفى

(الكويت
السبت ٤ صفر ١٤١٩هـ
٣٠ مايو ١٩٩٨م

الفراشة تتوضأ بحرف الكاف

١ .

الغزالة وحيدةٌ/

العصفور وحيدٌ/

... الروبوت الذكي

يشرب النسكافيه

على مقهى الإنترنت/

٢ .

ثمة وردةٌ

معلقة بين بياض القلب

ولوعة الأندلس/

ثمة عصفورٌ

يتلظى

بحماقات الخراتيت

على امتداد الخرائط الجيو ـ سياسية/

٣ .

شجرةُ السنديان

تسأل

سنبلة القَمْحِ :

ـ أية حماقة يرتكبها

الببغاء الإلكترونيّ

حين يحاورُ

ديناصور الحديقة الجوراسية

في الهواء اليابس

المحتبس بين الحلم والكابوس

٤ .

ثمة نصٌ أبيض

تكتبه الفراشة

وشجرة الصفصاف

.٥

الخرتيت غبيٌّ جداً
/تقول الوردة)

.٦

هل قصيدة الكمبيوتر
في وسعها أن تشع حيويّةً
وجاذبية
مثل القصيدة التي يكتبها العصفور ؟
(تسأل الوردة
وتغمز من طرفٍ خفيّ

.٧

القصيدة الساخنة
مثل الرغيف الساخن :
خبز القلب
وفيزياء الجسد

.٨

الحلم وحيدٌ/

والعزلة لؤلؤةٌ/

.٩

الوردة تسير

باتجاه الماء/

.١٠

الفراشة

تتوضأ

بحرف الكاف

.١١

في بياض الرؤيا

متسع

لـ/ شجرة النون

(الكويت

الثلاثاء ٢٨ صفر ١٤١٩هـ

٢٣ يونيو ١٩٩٨م

من مفكّرة البجعة الخضراء

إلى الراحل د. علي الراعي

١.

(الغابة/
(النّص الملتَبس/
(دعوةٌ مفتوحةٌ
لـ «الرقصِ مع الذئاب»/

٢.

الينابيعُ مختومةٌ بالعطش/
(النشيدُ
(له أريجُ شجرة البرتقال
(كلّما هلَّ من الذاكرة
(فجّر الأندلس في دلتا الجسد/

.٣

(هل في عصر العولمةِ
(متسَّعٌ
(للوردة التي تكلّم نفسها ؟

.٤

(على حافة التجليّ
(هكذا ، هكذا
(حزني وأنا
(وجغرافيّة اليتم
(المتفرع في هَديل الشجرةِ/

.٥

(كيف تعبر الغزالةُ المخفيّةُ
(كيمياء الصوت الواحد
(وفيزياء القناعِ المزدوجِ ؟

.٦

(لـ/ الكروانِ

(نشيج له سيمياء التهجّدِ
(في قطيفة الليلِ/

.٧

(لـ/ أنثى الوعل
(دلال السوناتا/
(وهدير الكريشندو/

.٨

(لـ/ البحر
(حالات المجذوبِ
(كأنه أنا
(كأنه يتمي/

.٩

(هل غواية الوردةِ
(هي
(غواية المرأةِ
(المعجونةِ
(بشهوةِ الفنّانِ ؟

.١٠

(كما أنا :
(في محارة العزلة
(أتواشج مع البياض/

.١١

(كيف لم أشكِّلْ
(من الخضرةِ
(صلصالاً
لـ/ موسيقى الرحيل ؟

.١٢

(المسرحُ
(في ذروة سيرياليته
(يحلم بنورس قادمٍ
(من شاشة الكمبيوتر
(وفوضى الفضاء الإلكتروني/

.١٣

(الوردة التي تُكلّم نفسها
(معلقة بين مكيدتين :
(ـ ديناصور العولمة/
(ـ ومتاهة الفوضى/

.١٤

(كما أنا
(أصعد للحزن المتشظّي
(كسنبلةٍ
(تتوضّأ بتباريح الذهولِ/

.١٥

(كيف لم تتسع دلتا الجسد
(لـ/ نشيج السنبلة ؟

(الكويت
(الاثنين ١٥ شوال ١٤١٩هـ
١ فبراير ١٩٩٩

من مفكرة
الفراشة الإلكترونية

. ١

(طائر النورس يصرخ

على شاشة الإنترنت :

(ـ لا... لن أتحول إلى طائر بطريق

(بربطة عنق جنائزية/

(فأنا لا أصلح إلاّ للزرقة/

. ٢

(الروبوت الذكي

(محشورٌ في متاهة الأسئلة :

(ـ من يفلت من «فخ العولمة» ؟

(ـ كيف تكون «نهاية التاريخ» ؟

(ـ ماذا في كابوس «عصر الجينات والإلكترونات» ؟

.٣

(طائرُ النَّورس يقرأُ

(بعضَ رمادِ الأساطير

(المرقّطة بالتأزم الدراميّ :

(ـ «تاجر البندقية»

(ـ «لعبة البنج بونج»

(ـ «الكراسيّ»

(ـ «في انتظار جودو»

.٤

(طائر البطريقِ

(المحاصر بالمارش الجنائزيِّ

(والصداع النصفيِّ

(لا يجرؤ أن يسأل شايلوك

(عن مصير أوجلان/ آبو

(المعلق على جسد الأسطورة

(إلاّ بمقدار ما تسأل النعجة دوлليَ

(أينشتين عن «الكوانتوم»

Quantum

(والزمن الفيزيائي/

٥.

(الغابة ملطخةٌ

(بالأسئلة الحلزونية

(ونكهةِ الإلكترونيات/

٦.

هل الزرقةُ كمينٌ

أم مأوى ؟

٧.

كيف يقيسُ طائرُ النّورسِ

(المسافةَ

(بين زرقة الجنونِ

(وجنونِ الزرقةِ ؟

٨.

(ثمة حمارٌ مخطَّطٌ

(يدخل على الخطً
(فيضيفُ طعم الكوميديا السوداءِ
إلى جحيم الفضاء الإلكتروني/

.٩

(رسام سيرياليٌّ
(يقطع ذيل الحمار المخطط
(ويلصقه بفرشاته/

.١٠

(في فضاء اللوحة السيريالية :
(ـ منقارُ طائر النورس/
(ـ الربطة الجنائزية لطائر البطريق/
(ـ متاهةُ الأسئلة/
(ـ فوهةُ الغابة الإلكترونية/
(ـ كابوسُ التفاحة الزئبقية/

.١١

(هل يُصْلح الرّسام ألسيرياليّ
(فحيح الإلكترونات ؟

.١٢

(من يجرؤ
(أن يعلق السؤالَ
(في رقبة الكابوس البيو - إلكترونيّ ؟

.١٣

هل ينقل طائر النورسِ
(عدوى الجنون الجميل
إلى طائر البطريق ؟

.١٤

(هل لا بدَّ للحمارِ المخطط المقطوع الذيل
(أن يدخلَ على الخطِّ
(ليجدد دورة الأساطير
المرقّطة بالتأزم الدرامي ؟

.١٥

(ما زلت أنا الفراشةُ الإلكترونيةُ
(أراهنُ على حلمٍ ما

(شماليَّ الكابوسِ

(جنوبيَّ الجنونِ

(في فضاء اللوحة السيريالية/

(الكويت

(الخميس ١٦ ذو القعدة ١٤١٩هـ

٤ مارس ١٩٩٩م

وتر (٥)



طيور تحلق في رماد العزلة

(الغرابُ الذي يضحك في هستيريا

(لا أحد معه

(إلاّ رهانه الخاسر :

أن تظهر سفينة نوحٍ

مرة أخرى

خديعة
الساعة البيولوجية

(الكهل الذي

يشبه الدلتا المجرّفة

يُغَطِّس حزنه

في ڤيتامين (أ) و «هـ»

ويسمّع لنفسه

ما قرأه عن معجزة الميلاتونين

الاصطناعي

ويضبط الساعة البيولوجية

على إيقاع الغدّة الصنوبرية

علّه

يعود كما كان

مفعما ببركانية

الاندلاع

الكامن

في هورمون التستستروجين

ومنظومة

الجينات

والكروموزمات

التي تتدفق

بموسيقا

الطين...

... ...

الساعة البيولوجية متوقفة

عند النقطة اللا زئبقية

تبحث عن إيقاعها

في الغدة الصنوبرية المطفأة

والرجل الكهل

يتأرجح على الدلتا المجرفة

ويرتشف

قليلا

من شهوة الموسيقا

ويكلم نفسه طول الوقت

ومعجزة الميلاتونين

لا تشفي غليله...

وانحشار صوته في كرمشات

الناي المحترق

لا يمكنه من الاصطبار

على خديعة الساعة البيولوجية

القاهرة

حلوان ١٩٩٦/٨/٩

١٢,٤٥ بعد منتصف الليل

إغواءات
الفراشة الإلكترونية

عدّ أسماءه على الآلة الحاسبة

أو برمجها في الكمبيوتر

أو أطلقها في الفضاء الإلكتروني

عبر الإنترنت :

(عصر الذرة

(عصر الطاقة النووية

(عصر الانفجار المعرفيّ

(عصر الكوكتيل الإيديولوجي

(عصر المسخ التكنولوجي

(عصر الهندسة الوراثية

(عصر النعجة «دوللي»

(عصر البصمة الوراثية

(الـ DNA)

(عصر الغزو الفضائي

(عصر الـ/ TALK SHOW

(عصر الغابة الإلكترونية

(عصر اليتم الأندلسي

(عصر الكاف :

كافٌ : كن فيكون

كافٌ : كتابة

كافٌ : كمبيوتر

(عصر التفاحة التكنولوجية

(عصر الـ/ روبوت الذي

Smart Robot

(عصر الـ/ *Informatics*

والـ/ *Genetics*

والـ/ *Electronics*

والـ/ *Robotics*

(أسماؤه لا حصر

(فجائعه لا حصر

(من يكتب الأسماء ؟

(من يكتب الفجائع ؟

(الكلُّ

أو لا أحد... ؟!

وكيف السبيل إلى

المجاذيب

والشعراء

والعشاق

وأصحاب الخرقة

الذين يراهنون على الإنسان

الذي

يغرس الشجرة

في الفضاء الكمبيوتري

فيخضر حلم اليوتوبيا

وتتآخى الكائنات :

الفراشات/

الطيور/

الخيول/

الحيوانات/

المستنسخات/

الديناصورات/

البيو ـ تكنولوجيات

اليمامات/

الحمامات/

الضفادع/

البوم/

الخراتيت/

الأفيال/

الذئاب/

الدببة/

الجنرالات في أقنعة الطواويس/

الطواويس في أقنعة الجنرالات/

وتسمو إغواءات الفراشة الإلكترونية

بـ/ غريزتها التكنولوجية/

ثمة حلم حامضٌ

يمثّل بـ/ جثة حلم متكلس

هل الحلم هو الآخر

ديناصورٌ

من ديناصورات الحديقة الجوراسية ؟

الجميع في الغابة الإلكترونية

يرقصون التانجو الأخير

والأقنعة تتساقط

هل عصر السوبر تكنولوجيا
يملك خاصية مسخ الكائنات
بـ/ جاذبية إغواءات الفراشة الإلكترونية ؟
(السؤال متاهة كبرى/
(الجواب متاهة كبرى/
لا بد من طرح السؤال
لكن ما جدوى الإجابة
وإغواءات الفراشة الإلكترونية
لا ترحم أحدا/
... ...
... ...
من يعلق الجرس
في
رقبة الفراشة الإلكترونية ؟
الشاعر
أم
العاشق
أم المجنون ؟

القاهرة/ حلوان
الثلاثاء ٤ ربيع الآخر ١٤١٩هـ
٢٨ يوليو ١٩٩٨م

فراشات الفوضى

.١

(الفوضى
(تفاحة مسمومةٌ
(تخرج منها فراشاتٌ
(بأجنحةٍ من زئبق
(وحديدٍ /

.٢

(لـ/ فراشات الفوضى
(مزاج جيو ـ سياسيَ
(إذا انزلق سروال الخرتيت
(صدرت الأوامر للأسلحة الذكية

للانقضاض على جمهوريات الموز
أو جمهوريات العصافير
المقطوعة الألسنة/

٣.

(لـ/ فراشات الفوضى
(مزاج إلكترو ـ معلوماتي
(اذا انزلقت غواية الكمبيوتر
(إلى ما تحت السُّرةِ
(رقصت سالومي
(«التانجو الأخير»
(في السيرك الأبيض
(وبثّتْ الرقصةُ إلى كل جُحْر
(في القرية الإلكترونية
(حيث الصعاليكُ
(والحشاشونُ
(والسياسيون الذين يخلعون سراويلهم
(من أول فقرة في استعراض
الـ/ ستريبتيز
الجيوسياسيِ/

(والمحنَّطون في متاحف الإيديولوجيا
(والفرافير
(الذين يحلمون
(بـ/ هديل الغناءِ
مندفقاً
من أشجار التوت/

٤.

(لـ/ فراشات الفوضى
(مزاج جيو ـ عسكريّ
(حيث طقوسُ
(نظرية «البؤر الملتهبة»
(لـ/ شايلوك
(الشهير باسم العزيز «هنري»/
(... ... ... من يكتُبُ نصّ
(«البؤر الملتهبة»
(سيضرب عصفورين
(بـ/ حجر «إلكترونيّ واحد» :
(ـ إشباع مزاجِ فراشات الفوضى/
(ـ وقبض ثمن النّص بالدولار

من يد شايلوك شخصياً/

. ٥

(هل النص واقعيٌّ

أم «ما وراء واقعيّ» ؟

(أم النص

(ينبغي أن يكون

(من سلالة

(«كرة البنج بونج»

(و «في انتظار جودو»

(و «الكراسيّ»

(أم يجب أن يكون

(له نكهة تسجيلية

ووثائقية بيترفايس ؟

(أم لا بد له أن يكون منسجماً

(مع طبيعة العصر

(وتفوح منه رائحة الهامبورجر

(والـ/ هوت دوجز

Hot Dogs ?

(أم يكون سيرياليا

(مع بعض التوابل الإلكترونية
(حتى ينال بركة بيل جيتس ؟

.٦

(لـ/ فراشات الفوضى
(مزاج دمويّ
(يعكّر دم «هاملت»
(«وسيزيف»
في بياض الأسطورة/

.٧

(لـ/ فراشات الفوضى
/لغةٌ منحوتةٌ
من «حماقة القوة»
(التي تغوي الخرتيت
(أن يواصل إصدار الأوامر
للأسلحة الذكية
(مع انزلاق سرواله للمرة الـ...
لكي تمارس هوايتها
(في جمهوريات الموز
(أو جمهوريات العصافير

المقطوعة الألسنة/

٨.

(التفاحةُ المسمومة
ما تزال تلد
فراشات
بأجنحة من زنبقٍ
وحديد/

٩.

(الفوضى/
(الفراشاتُ/
(الخرتيتُ/
(هاملت/
(سيزيف/
(العصافيرُ
(المكفّنة
ببياض الأسئلة/

٢,٥٠ فجر الجمعة
٢١ رمضان ١٤١٩هـ
٨ يناير ١٩٩٩م

طيور تحلق في رماد العزلة

١ . محنة الببغاء الإلكتروني

(وحده
(مع الروبوت الذكي
(في
(الفضاء الإلكتروني
(يبحث عن رماد الوردة
(ويكرر نفس العبارة :
(سَمْعاً وطاعةً
(أيتها السيدة الخارجة
من
موسيقا الماء

٢ . مرثية للبطريق في عزلته :

(قف هكذا
(على الحافة
(بين الزرقة
(ومحارة العزلة
(أحكم ربطة عنقك السوداء
(لكن لا تشنق نفسك
(حتى لا يقهقه الكابوس
(عندما يضبطك متلبساً
(بحلم التحليق/
(صوتك أبيض
(وحزنك له نكهة العشب المتكلس
(الحافة زرقاء/
(والعزلة متاهة/

٣ . جناحان معدنيان لطائر النورس

(في فوضى الهندسة الوراثية
(صدَّقَ علماء البيو ـ تكنولوجيا :
(أن يركِّبوا له جناحين معدنيين

(ويستنسخوا منه
(ما يكفي للترويج
(لعصر العولمة
(والشركات المتعددة الجنسية/
(فلما اكتشف طائر النورس
(أن البحر لا يعترف بالأجنحة
المعدنية
(رفع دعوى قضائية
ضد علماء البيو ـ تكنولوجيا
(وانزوى وحيدا
(في متاهة الأسئلة

٤ . الغراب الذي يضحك في هستيريا

(لا أحد معه
(إلا رهانه الخاسر :
(أن تظهر سفينة نوح مرة أخرى/
(وعندما ينتابه اليأس
(يضحك في هستيريا
(وتتحجر الدمعة الحمراء
على ريشه

(آخ...
(كم تغير الزمن
(لا أهل الكهف موجودون
(ولا الخضر
(في سمت بياضه/
(الضحك الهستيري متاهة سوداء
(والبكاء
ينتظر حرف الكاف

٥ . العصفور ينتظر حرف الحاء

(مع شقشقة الفجر
(يتوضأ العصفور
(بموسيقا ذاته
(ويكتب بحنجرته
(سوناتا الينبوع/
(وعندما تتدفق الشمس
(بلغة الضوء الحاني
(ينالها العصفور :
(ـ متى يأتي ؟
(وتغمر الشمس رأسها

(وتشير إلى عقارب الساعة الخضراء

(وينفجر العصفور بالشجن

العالق بين

الضحك وبين البكاء

منتظرًا حرف الحاء

(الكويت

(الأربعاء ٢٢ صفر ١٤١٩هـ

١٧ يونيو ١٩٩٨م

النصوص

سيرة ذاتية مختصرة

- محمد يوسف
- ليسانس في الأدب الانجليزي والتربية/ جامعة عين شمس - ١٩٦٤م .
- شاعر ومؤلف مسرحي وكاتب صحافي .
- عضو اتحاد الكتاب المصريين .
- عضو جمعية الصحفيين/ الكويت .
- عضو اتحاد الصحفيين العرب .
- عضو الرابطة العالمية للصحفيين .
- رئيس قسم اللغة الانجليزية بثانوية أحمد البشر الرومي/ الكويت .
- مدير تحرير مجلة «التقدم العلمي» .
- كاتب بجريدة «القبس» .

● **مؤلفاته الشعرية المنشورة**

- قراءة صامتة في كراسة الدم ١٩٧٠ ... سلسلة أدب الجماهير/ مصر .
- عزف منفرد أمام مدخل الحديقة ١٩٧٢... سلسلة أدب الجماهير/ مصر .
- الحفر بالضوء على أشجار حديقة شجرة الدر ١٩٧٣ ... سلسلة أدب الجماهير/ مصر .
- صلصلة ١٩٨١ .
- تغريبة الفرفور ... بيعة للضوء والماء ١٩٨٣ (دار السياسة/ الكويت)
- ذاكرة للرأس المقطوع ١٩٨٤ (سلسلة أصوات/ مصر) .
- داليا ١٩٨٥ (دار اليقظة/ الكويت)

- محاكمة زرقاء اليمامة (مسرحية شعرية) ١٩٨٥/ القاهرة .
- شجرة الرؤيا (سلسلة نوافذ/ القاهرة) .
- أناهيد (دار شرقيات/ القاهرة) .

• كتب

دليني على السبيل (سلسلة نوافذ/ القاهرة) ، دليل المعلم المبدع .

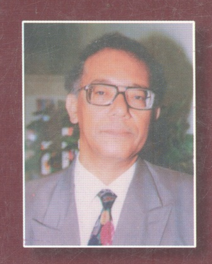
• الترجمات

- دليل الاختراع الدولي (مشترك) جامعة الكويت ١٩٩٧ .
- مراجعة مسرحية بعد السقوط (سلسلة المسرح العالمي/ الكويت) ١٩٩٨ .

• له تحت الطبع

- التربية والمستقبل/ تحديات القرن الحادي والعشرين .
- التربية الحديثة والخيال العلمي .
- حواريات السيرك (كتابات من الخيال العلمي)

- ترجمت مجموعة من أشعاره إلى الانجليزية والفرنسية والإسبانية .
- شارك في العديد من المهرجانات الأدبية والثقافية .
- صدر عن تجربته الشعرية (في المجال النقدي) :
- كتاب : العصفور والسنبلة/ تأليف علي عبد الفتاح .
- رائحة الأرض/ كتابات نقدية متنوعة (سلسلة «أصوات»/ مصر) .
- مقالات نقدية لـ :
د . حسن فتح الباب/ د . كمال نشأت/ د . مصري حنورة/ رجاء النقاش... وآخرين .



وكيف السبيل إلى

المجاذيب

والشعراء

والعشاق

وأصحاب الخرقة

الذين يراهنون على الإنسان

الذي

يغرس الشجرة

في الفضاء الكمبيوتري

فيخضر حلم اليوتوبيا

وتتآخى الكائنات :

الفراشات/

الطيور/

الخيول/

الحيوانات/

المستنسخات/

الديناصورات/

البيو ـ تكنولوجيات

ISBN => 2-84305-250-5
EAN => 9782843052507